مجلة فصل الخطاب Journal of Faslo el-khitab
ISSN:1071-2335/ E-ISSN:2602-5922/ Legal Deposit N°: 2012-1759
مجلد 12 عدد رقم: 3، سبتمبر 2023، صص: 469 - 478
تاريخ الاستلام (2023/05/16) تاريخ القبول (2023/09/25) تاريخ النشر (2023/09/30)

الواقع السّوسيولساني في الجزائر وإشكالية التّعدّدية.

The Sociological Reality in Algeria and the Problem of Pluralism

جبالي فتيحة
جامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر)، fdjebbali@yahoo. fr

ملخص:
ما زالت ظاهرة التّعدّد اللّغوي في الواقع الإنساني حقيقة طبيعية، تستمد حيويتها من التّفاعلات السّياسية والاقتصادية والثّقافية، داخل الكيانات الإثنية، التي يندر أن يخلو منها بلد أو مجتمع، وليس ذاك إلاّ تأكيدا على صفة التّعايش في سياق تشابك المصالح الواجب تفهّمها في الوعي الجمعي لدى كلّ طرف، وإن ظلّت أقلّية لسانية تنتابها تنازعات طبيعية بغرض حبّ النّفوذ، وإثبات الحقّ الذّاتي لاعتبارات تنوّع الهويّات اللّسانية ولربّما العرقية والروحيّة. فكلّ ذلك من شأنه أن يهيّء واقعا ثقافيا معرفيا يتّسع لقبول الظّاهرة في السّياق الإنساني الرّاقي. ومن ثمّ يمكن السّؤال: كيف نصوغ فهما مؤسّسا للتّعدّد اللّساني انطلاقا من التّناقضات الواقعية حتما؟. ما هي الآليات الإجرائية للتّمكين لهذا التّعدّد بعيدا عن سياسات الإقصاء والصّدام التي من شأنها التّأثير على الوحدة الوطنية؟. ما هو دور النّخب الثّقافية في صوغ مشاريع تعليميّة تسعى إلى التّمكين للتّعدّد بعيدا عن المؤثّرات المشاكسة؟

كلمات مفتاحية: اللّغة؛ السّوسيولوجيا؛ اللّسان؛ التّعدّدية اللّغوية؛ الهويّة.

Summary:
The phenomenon of multilingualism in human reality remains a natural reality. Dynamics derived from political, economic and cultural interactions within ethnic entities coexistence in the context of the interconnectedness of interests to be understood in each party's

المؤلف المرسل: جبالي فتيحة، **الإيميل:** fdjebbali@yahoo. fr

collective consciousness ". Natural conflicts for the purpose of love of influence, and establishing the right of oneself for considerations of the diversity of linguistic and possibly ethnic and spiritual identities. All of this would create a cultural and cognitive reality that would allow the phenomenon to be accepted in a high-quality human context. And then you can ask: How do we formulate an institutional understanding of linguistic pluralism based on inevitably realistic contradictions? What are the procedural mechanisms for enabling this multilateralism away from exclusion and clash policies that can affect national unity? What is the role of cultural elites in developing educational projects that seek to enable diversity away from feisty influences?

Keywords: language; sociology; tongue; linguistic pluralism; identity.

1. مقدمة:

رغم التّفاوت الحضاري والثّقافي إلاّ أنّه لا يكاد يخلو بلد أو مجتمع من التّعدّديّة اللّغويّة، باعتبارها مصدر إثراء للّغة ووسيلة للّحمة الاجتماعيّة وتنوُّع للثّقافة. هذا ما تعوّل عليه الجزائر كنموذج، فإنْ كان هناك قصور في ممارسة هذا التّعدّد، فإنّ الخلل لا يكمن فيه، بل في سوء فهمه أو سوء تطبيقه أو في استغلاله.

تعيش الجزائر صعوبات دخيلة، حيث إنّها تُزاحمها لغات أخرى بألسنة مختلفة- أجنبية- بل هناك تنوّعات لهجية ترتبط ارتباطا بالموقع الجغرافي وتختلف باختلاف المناطق.

يُعدّ التّعدّد اللّغوي في أصله سنّة كونيّة يجب استغلاله لتطوير الدّولة والأمّة والارتقاء بالجماعات والأقلّيات ثقافياً وسوسيولوجياً، وهو وجود مستوى للّغة الرّسمية إلى جانب عدّة مستويات لهجيّة في المجتمع الواحد.

ومنه يمكننا طرح الإشكال التّالي: كيف يمكننا التّعامل مع اللّغات المتعايشة- اللّغة العربيّة النّمطية والأمازيغيّة؟ وكيف يمكنها أن تحقّق وظيفة التّواصل اليومي؟ وكيف يمكننا تصدي اللّغات الأجنبيّة- اللّغة الفرنسيّة والحدّ منها في الاستعمال اليومي؟

2. التّعدّد اللّغوي- مدخل مفاهيمي:

علّم الله عزّ وجلّ الإنسان البيان، فأودع فيه سرّ الصّوت ليعبّر به عمّا يختلجه، حيث جاء في قوله تعالى:﴿**الرّحمن1 علّم القرآن 2خلق الإنسان3 علّمه البيان**﴾[الرحم:01-02-03].

إنّ اللّغة نشاط اجتماعي تواصلي يحصل بين أفراد المجتمع للتّعبير عن الأغراض ربّما يستوقفنا قول ابن جني قائلا في حدّها: "... إنّها أصوات يعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم"[1]، فهي تنظّم في شكل وحدات لها معان واضحة الدّلالة، فكلّما اتّضح اللّفظ اتّضح المعنى.

إنّ اللّغة العربية هي لغة حيّة، فهي لغة البيان والوضوح نلمس ذلك بقوّة في قوله تعالى:" وإنّه لتنزيل من ربّ العالمين 1 نزّل به الرّوح الأمين2 على قلبك لتكون من المنذرين3 بلسان عربي مبين4 "[2].

وعليه، فإنّ لغة القرآن شملت اللّفظ لفخامته والأسلوب لجماله والآداء لقوّته. فما زاد من قيمتها أنّها لغة التّنزيل الحكيم وقوله تعالى خير شاهد على ذلك:" كتاب فصّلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون"[3]، كتاب مفصّل المعاني وواضح الألفاظ. كما أنّها لغة السّنة النبوية الشّريفة ويتّضح لنا ذلك بشكل جلّي في قول رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:" من أحبّ الله أحبّ رسوله المصطفى- صلّى الله عليه وسلّم، ومن أحبّ النّبي العربيّ، أحبّ العرب، ومن أحبّ العرب، أحبّ اللّغة العربيّة الّتي بها نزل أفضل الكتب، على أفضل العجم والعرب، ومن أحبّ العربية عُنِيَ بها وثابر عليها"[4].

ولعلّ أهم مظهر تميّزت به لغتنا العربية الأصالة في ماضيها والعظمة في حاضرها ثمّ إنّ من مظاهر الاهتمام بها التّعرّف على ما يمرّ بها من صعاب" حظيت باهتمام لم يحظ به علم آخر من علوم الأوّلين. حيث كان الفقهاء والمحدثون والمفسّرون والنّحويون يصبّون جلّ اهتمامهم على اللّغة العربية التي عدّت شريفة ومقدّسة "[5].

حري بنا الحديث عن الصّعوبات الجوهرية- الدّخيلة- التي تعيشها لغتنا العربية في بلدنا الجزائر، التي لا يمكننا تجاهلها حيث زاحمتها لغات أخرى بألسنة مختلفة- أجنبية- بل هناك تنوّعات لهجية ترتبط ارتباطا بالموقع الجغرافي وتختلف باختلاف المناطق. يقول الدّكتور طه علي حسين الدّليمي والدّكتورة سعاد عبد الكريم عبّاس الوائلي في هذا الشّأن:" أمّا صعوباتها الطّارئة فتتمثّل في مزاحمة العاميّة وقوّة نفوذها في المجتمع والمدرسة على حدّ سواء... "[6].

"إنّ الواقع اللّساني للجزائر (المغرب الأوسط) جدّ معقّد، نظراً للتّعاقب اللّغوي الّذي مرّبها أثناء الفترة الاستعمارية، والتّداخل الاجتماعي الكائن فيها، والاضطراب الذي يميّزه، ولكلِّ فئة من المجتمع تصوُّراتها واستعمالاتُها أثناء الكلام، وغيرها من المتناوبات التي يستعملها الأفراد في اللّغات الحديثة"[7].

ونظراً لِمَا اتّسم به الواقع السّوسيو- لساني في الجزائر من فوضى لغوية تسبّب في وضعية التّعدّد اللّغوي وما خلقته من ظواهر لغوية، حيث تجد اللّغة العربية الفصحى في زحام مع اللّغة العامية من ناحية، كما تجد اللّغة الأمازيغية مدسترة بألوان مختلفة

والاجتماعي. . .) تتناول هذه القضية بالدّراسة والتّنقيب انطلاقاً من عناصرها وفروعها وأنساقها اللّغوية.

3. التّحديد الإجرائي للتّعدّد اللّغوي:

ظاهرة التّعدّد اللّغوي تشترك فيها أغلبية الشّعوب رغم التّفاوت الحضاري والثّقافي، فلا يكاد يخلو منها وضع لغوي يقول الدّكتور صالح بلعيد في هذا المقام:" التّعدّد اللّغوي هو استعمال مجموعة ألسنٍ متباينة أو متقاربة في مجتمعٍ واحدٍ، وهذا ما يوجد في الدّول الّتي عرفت الاستعمار وبالخصوص استعمال لغة المستعمر إلى جانب اللّغة الوطنية"[8]، فهذا يفرض وجود لغات متعايشة[9] أو متصارعة[10] فيما بينها تتفاوت من حيث الكفاءة اللّغوية والاستعمال اللّغوي، ولعلّ ما قاله الدّكتور محمّد الأوراغي مطابق لقول الدّكتور صالح بلعيد:" ي(تامازيغت، والشّلحة، والمزابية، والزّناتية والشّاوية). رغم ذلك تجمع بينهم وحدة الدّين. هذا ما جعل حقولا معرفية متشعّبة(اللّسانيات، والتّعليمية، والسوسيو لسانيات وعلم النفس اللّغوي صدُق على الوضعية اللّسانية المتميّزة، بتعايش لغات وطنيّة متباينة في البلد الواحد، سواءً كانت لغات جميعاً عالمة مثل الوضعية الألمانية والفرنسية والإيطالية في الجمهورية الفيدرالية السّويسرية، وإمّا على سبيل التّفاضل إذا تواجدت لغات عالمة كالعربية بجانب لغات عامية"[11].

يُعدّ التّعدّد اللّغوي في أصله سنّة كونيّة يجب استغلاله لتطوير الدّولة والأمّة والارتقاء بالجماعات والأقلّيات ثقافياً وسوسيولوجياً" ويُقصَد به وجود أكثر من مستوى في اللّغة الواحدة من حيث الاستعمال، أو وجود مستوى للّغة الرّسمية إلى جانب عدّة مستويات لهجيّة في المجتمع الواحد، وتزداد تلك المستويات تعقيداً كلّما انطلقنا صعوداً من وضعية التّفرّد اللّغوي إلى وضعية التّعدّد اللّغوي"[12].

. 4الواقع الاستعمال للّغة العربية في الجزائر في ظلّ التّعدّدية اللّغوية:

يقول لويس جان كالفي في كتابه حرب اللّغات والسّياسات اللّغويّة:" في مطلع فجر التّواصل البشري كانت التّعدّدية اللّغويّة هي المسيطرة. . . إنّ الفرضية الّتي نُدافع عنها هنا هي أنّ العالم منذ بداية التّواصل البشري، كان عالماً متعدّد اللّغات. . . "[13].

إنّ الواقع اللّساني معقّد جدّا نظراً للتّعاقب اللّغوي الّذي مرّت به الجزائر أثناء الاستعمار الفرنسي والتّداخل الاجتماعي الكائن فيها والاضطراب اللّساني الذي يميّزه[14].

حالياً، وفي الجزائر تستعمل ثلاث لغات رسمية منها العربية الفُصحى، والفرنسية والأمازيغية، وهذا ضرب من التّعدّد اللّغوي النّشيط[15] حيث جاء في قول الدّكتور محمّد الأوراغي أنّ هذا النّوع من التّعدّد يصدق على الجزائر وجود اللّغة العربيّة واللّغة الفرنسية والأمازيغيات[16].

تنتمي العربية إلى فصيلة اللّغات السّاميّة (اللّغة المشتركة). تستخدم هذه الأخيرة مع اللّغة الفرنسية مكتوبة ومنطوقة. إنّهما لغتا ثقافة، في حين تستخدم اللّغة الأمّ في خطابات النّاس اليوميّة لهجة[17].

. 4 .1اللّغة العربيّة الفصحى:

تعدّ اللّغة العربيّة الفصحى مكوّناً أساسياً للشّخصيّة الوطنيّة. تقلّدت الدّور الرّسمي في كثير من القطاعات، كالتّعليم والإدارة. . . إنّها لغة التّعليم والتّعلّم بالمدارس القرآنية والزّوايا والمؤسّسات التّربويّة باختلاف أطوارها، فهي" تمثّل التّنوُّع الرّسمي أو الأدبي، وتُؤْخَذُ أنموذجاً أعلى للاتّباع، لانتظامه سمات ترشّحه لهذه المكانة، وهذا النّوع من اللّغة خالٍ خلواً واضحاً من الظّواهر اللّهجيّة والبيئيّة، وقواعدها مستقرّة وثابتة نوعاً ما، لأنّها منضبطة بقوانين وأحكام متّفق عليها على المستوى العامّ"[18]. إلاّ أنّها لم تحقّق وظيفة التّواصل اليومي و لم تقمْ بوظائف الحياة اليوميّة مقارنة باللّهجة واللّغة الأمازيغيّة.

ولعلّ ما دفع بذلك عدم تمكّن أبنائها من إتقانها" يرجع بعضهم صعوبتها إلى قواعدها النّحويّة والصّرفيّة. كما أنّ تعلُّمها يتطلّب وقتاً طويلاً وجزءاً كبيراً من عمر الإنسان، لهذا رأوا أنّه يجب علينا أنْ نحلّ محلّ اللّغة العربيّة الفصحى العاميّة. . . وهي الّتي يتعلّمها الطّفل في أوّل نشأته تعلُّماً تلقائياً لا إكراه عليه"[19]. " والعربيّة الفصحى النّمطيّة أكثر دلالة فهي صورة العربيّة المقعّدة وهي وعاء الأدب الجديد، وهي منتشرة بفضل وسائل الإعلام المكتوبة"[20]. لكن لا وجود لها بمجتمعاتنا بل تعيش في المدارس والجامعات والمراكز الأكاديميّة والمجامع والمجالس العُليا" كلّ دولةٍ عربيّة توفّر للفُصحى إمكانات ماديّة، وبشريّة هائلةإلى جانب هياكل استقبالٍ. . . كلّ هذا من أجل تعليمها وإثرائها وترقيتها، ومحاولة تعميم استعمالها، وفي كلّ مرّة نجد أنفسنا ندور في حلقاتٍ مفرغةٍ، وكلّ ما يُنجَزُ فيها يبقى نظرياً[21].

فإذا ما عدنا إلى اجتماعاتنا ومناقشاتنا في مجالسنا العلمية ونحن النّخبة- إطارات الجامعة- إلاّ أنّنا لا نجيد الحديث باللّغة العربية الفصحى رغم امتلاكها وتمكنّنا منها. فما جدوى حديثنا عن العربية ونحن لا نعتدّ بها؟

2. 4. اللّغة الفرنسية:

تأثّرت دُول المغرب العربي وبخاصّة الجزائر باللّغة الفرنسية لأنّها كانت مستعمرة فرنسياً. باد المستعمر وبقيت لغته راسخة بين أيدي النّخب المثقّفة فرنسياً، " ولقد كانت الفرنسيّة في الجزائر قبل الخمسينيات، وأثناء حرب التّحرير لغة النّخبة وتمكّنت بقوّة في المجتمع الجزائري بعد الاستقلال، حيث امتازت بوضعٍ خاصٍ رشّحها لأن تكون لغة المحيط، ولغة البيت عند بعض الأسر الغنيّة، كما أنّ الوضع اللّغوي جعلها تكون لغة الإدارة والمعاملات الرّسميّة وغير الرّسميّة، بل إنّ كثيراً من المواثيق والمعاهدات والاتّفاقيات تدوّن بها"[22].

فقد أُستُعملت لغة المستعمر ونحن تحت السّيطرة بإقرار من أهلها، وبقيت وتوطّدت أكثر في حياتنا العلميّة ابتغاء طمس مقوّمات الهوّيّة الوطنيّة وهدم المجتمع العربي ومحاربة القيم الثّقافيّة العربيّة.

رغم حصول الجزائر على الاستقلال إلاّ أنّها لم تستقل عن فرنسا لغوياً، فاللّغة الفرنسيّة تفوق اللّغة العربيّة الفصْحى استعمالاً، لعوامل اجتماعيّة وأخرى ثقافيّة تقول الباحثة خولة طالب الإبراهيمي في هذا الشّأن:" أضحت اللّغة الأجنبية من أكثر اللّغات بقاءً وتأثيراً في الاستعمالات، الأمر الّذي جعلها تظفر بمنزلة متميّزة في المجتمع الجزائري"[23]. أمّا عن مسألة التّعدّدية اللّغوية فالباحثة "لا ترى حرجاً في وصف الوضع اللّغوي في الجزائر بالتّعدّد بل ترى أنّه علينا أنْ نعرف كيف نتعامل مع هذا الواقع المتعدّد والاعتراف به"[24].

3. 4. اللّغة الأمازيغيّة:

تعدّ اللّغة الأمازيغيّة لغة حامية حيث" صنّفها العالم اللّغوي مرسيل كوين Mersin K مع اللّغات الحامية الكنعانية وهي فرع من اللّغة السّامية الأصل، وذكر منها الكنعانية، الفينيقية، العبرية، المصرية، الليبية، البربرية ولغة الزّنوج(الأثيوبية)"[25].

فهي لغة وطنيّة[26]" محيطها المؤسّسات التّعليميّة والإعلاميّة، ولكن بشكل محدود وليس موسّعاً على الصّعيد الوطني، وهي لغة كتابية منبثقة عنها لهجات محليّة شفاهيّة"[27]، كما أنّها رسميّة أختاً للّغة العربية تحمل تبعات محليّة وأخرى دوليّة يقول الدّكتور صالح بلعيد في هذه المسألة:" الحقيقة الّتي يراها اللّسانيون أنّ الأمازيغيّة أخت العربيّة، ويبدأون من معجم اللّغتين، خذْ مثلاً قاموس الأمازيغيّة ستجد فيه ستون بالمائة من ألفاظها عربيّة، وإذا أجرينا دراسات مقارنة نجد تشابهاً في البنية الصرفيّة، والدّلاليّة. كما نجد قواسم

مشتركة كثيرة في العدد والتقديم والتّأخيرو التّنكير والتّعريف والتّذكير والتّأنيث والفعل والفاعل. . . ولذا لا يجب خلق الفروق الوهميّة بين اللّغتين، بقدر ما يجب البحث في العلاقات اللّغوية الكائنة بينهما. . . بحكم الأصول الواحدة"[28].

ففي الجزائر" تصل النّسبة العامّة للأمازيغ إلى سبعة عشر بالمائة. . . والأمازيغ المعرّبين خمسة وأربعون بالمائة، الباقي متمزغون. . . "[29]، أي: أنّ النّسبة المذكورة لا أساس لها من الصّحة لأنّها لم تأخذ بكلّ المناطق الّتي يتواجد بها الأمازيغ بل تمّ الاقتصار على نسبة معيّنة وفي مواقع فقط.

لكن ما تشير إليه الدّراسات اللّسانيّة في شأن بلوغ النّسبة اللاّزمة فعلى متلاغي ذلك اللّسان تجاوز أكثر من خمسة وعشرين بالمائة من المجموعات اللّغويّة ليُشكّل لسانهم لغة وطنيّة بموصفات علميّة[30].

فإذا ما عدنا إلى اللّغة العربية واللّغة الأمازيغية ومن خلال دراسات وأعمال الباحثين نجدهما متلازمتين" وفي الحقيقة ومع تقسيم مجال اللّغتين منذ دخول العربيّة الأوطان المغاربيّة وما اشتكت اللّغة الأمازيغيّة من العربيّة، وما قصّرت العربيّة في حقّ الأمازيغيّة، لكنّ الشّكوى والظّلم لَحِقَ اللّغتين من الفرنسيّة الّتي عملت على إقصائها من الاستعمال بقرارات رسميّة. . . "[31].

يرى الباحث صالح بلعيد أنّ كلًّا من اللّغة العربيّة والمازيغيّة متقاربتان لتقارب معجمهما العربي واليومي.

إنّ الواقع السّوسيو-لساني في الجزائر رغم تعقّده وتعدّد لغاته كما يزعم الكثيرون إلاّ أنّه يمكننا أن نفصل في القضيّة باتخاذنا حلولا موضوعيّة ترضي جميع الأطراف، فاختلاف الألسن واقع وقائم لا مفر منه. وتبقى المسألة مسألة تعامل واعتراف بهذا الواقع.

5. خاتمة:

حديثنا لن يكون عن اللّغة الفرنسية باقصائها من واقعنا السّوسيو- لساني ولا عن اللّغة الأمازيغيّة هي الأخرى رغم أواصر القرابة بينها وبين العربية الفصحى النّمطيّة، بل الحديث عن كيفية التّعامل مع اللّغات المتعايشة والمتباينة وكيف لنا أنْ نعترف بها. ومنه يمكننا الإشارة إلى بعض النّقاط:

- تفوق اللّغة الفرنسيّة اللّغة العربيّة الفصْحى استعمالاً، لعوامل اجتماعيّة وأخرى ثقافيّة لكن بإقرار من أهلها.

- عدم تقصير العربيّة في حقّ الأمازيغيّة، إلاّ أنّ اللّغتين قد لحقهما من الفرنسيّة ظلم ممّا جعلها تُقصَى من الاستعمال بقرارات رسميّة بإقرار من أهلها.

- يُعتبر التّعدّد اللّغوي مصدر إثراء للّغة وكذا وسيلة للتّلاحم المجتمعي والتّنوّع الثّقافي وهذا الّذي تعوّل عليه الدّول وباعتراف، فإذا كان هناك قصور في ممارسة هذا التّعدّد، فإنّ الخلل ليس فيه، بل في سوء فهمه أو سوء تطبيقه أو في استغلاله.

مراجع البحث وإحالاته

1-ابن جني، الخصائص، ج1، ص: 33.

2-سورة الشّعراء، 192- 195.

3- سورة فصّلت، الآية: 3.

4-أبو منصور الثّعالبي، فقه اللّغة وسرّ العربية، شرحه وقدّم له ووضع فهارسه: ياسين الأيوبي، ط2، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1420م-2000م، ص: 29.

5- صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، ط1، دار الشّروق، عمّان، الأردن، 2006م، ص: 21.

6- طه علي حسين الدّليمي، سعاد عبد الكريم عبّاس الوائلي، اللّغة العربية- مناهجها وطرائق تدريسها، ط1، دار الشّروق للنّشر والتّوزيع، عمّان، الأردن، 2003، ص: 61.

7-كاهنة محيوت، قراءة في كتاب: (الجزائريون والمسألة اللّغويّة)، ترجمة الأستاذ: علي يحياتن، جامعة تيزي وزو، (د س)، ص: 09.

8-صالح بلعيد، في الأمن اللّغوي، ط: 02، دار هومة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، الجزائر، 2012م، ص:224.

9-اللّغة العربية واللّغة الأمازيغية.

10-اللّغة العربية الفصحى واللّغة الفرنسية.

11-محمّد الأوراغي، التّعدّد اللّغوي: انعكاساته على النّسيج الاجتماعي، ط: 01، منشورات كليّة الآداب بالرّباط، المغرب، 2002م، ص: 11.

12-نعمة دهش فرحان الطّائي، نحو تأسيس نظرية سوسيولسلنية كبرى- مقاربة بينيّة بين تجاذبات المحتوى وعقديّة الانتماء، ع: 224، مجلّة الأستاذ، جامعة بغداد، كليّة التّربيّة ابن رُشد للعلوم الإنسانيّة، مج: 01، 2018م- 1439هـ، ص: 68.

13-لويس جان كالفي، حرب اللّغات والسّياسات اللّغوية، تر: حسن حمزة، ط: 01، مركز دراسات الوحدة العربيّة، المنظّمة العربيّة للتّرجمة، بيروت، لبنان، 2008م، ص: 58.

14-يُنظر: كاهنة محيوت، قراءة في كتاب: (الجزائريون والمسألة اللّغويّة)، ص: 09.

15-وهو الّدي يصدق على وصعية لسانية تختصّ بأن يتعايش في البلد الواحد لغات متباينة نمطياً، جميعها وطنية أو أجنبية، إمّا على سبيل التّساوي إذا كانت لغات عالمة، ولها إمكانات متقاربة بلغة

القانون، أو بفعل الانتشار الثقافي والاقتصادي، إمّا على سبيل التّفاضل إذا تواجدت لغة أو لغات عالمة، لها جميعها مكانة متميّزة بالمقاربة إلى لغة أو لغات عالمة تنتصر لنفسها. زرقي حمزة، التّخطيط اللّغوي وأثره في تنمية المهارات اللّغويّة، أطروحة لنيل شهادة الدّكتوراه- الطّور الثّالث(ل م د) في الدّراسات اللّغويّة- تخصّص: تعليميّة اللّغة العربيّة، جامعة ابن خلدون- تيارت، 2019م، 2020م، ص: 161.

16-يُنظر: محمّد الأوراغي، التّعدّد اللّغوي : انعكاساته على النّسيج الاجتماعي، ص: 52.

17-باديس الهويمل، نور الهدى حسني، مظاهر التّعدّد اللّغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللّغة العربية، جامعة محمّد خيضر، بسكرة، ص: 113.

18- نعمة دهش فرحان الطّائي، نحو تأسيس نظرية سوسيولسلنية كبرى- مقاربة بينيّة بين تجاذبات المحتوى وعقديّة الانتماء، ص: 70.

19-نصيرة زيتوني، واقع اللّغة العربية في الجزائر، مجلّة جامعة النّجاح للأبحاث(العلوم الإنسانيّة)، جامعة حائل، السّعودية، مج: 27(10)، 2013م، ص: 2160، 2061م،

20-كاهنة محيوت، قراءة في كتاب: (الجزائريون والمسألة اللّغويّة)، ص: 10.

21-نصيرة زيتوني، واقع اللّغة العربية في الجزائر، ص: 2161.

22- صالح بلعيد، في المسألة الأمازيغيّة، ط: 02، دار هومة للطّباعة والنّشر والتّوزيع، الجزائر، (د س)، ص: 181.

23-خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون والمسألة اللّغويّة، ط: 02، تر: محمّد يحياتن، دار الحكمة، الجزائر، 2013م، ص: 27.

24-مقران شطّة، المسألة اللّغويّة في الجزائر- مواقف وأفكار" خولة طالب الإبراهيمي" نموذجاً، ع: 01، مجلّة المقري للدّراسات اللّغويّة النّظرية والتّطبيقية، مخبر الدّراسات اللّغوية النّظرية والتّطبيقية، جامعة محمّد بوضياف، المسيلة، (د س)، ص: 179، 180.

25-بن عيسى مهدية، التّعايش اللّغوي بين العربيّة والمازيغيّة في مؤلّفات الباحث صالح بلعيد، التّعايش اللّغوي في الجزائر- بين العربيّة والأمازيغيّة في ظلّ التّعديل الدّستوري الجديد، ج: 02، منشورات المجلس، 2018م، ص: 13.

26-من وَطَن ووطَّنَ توطيناً، وطّن اللّغة، أيْ: جعلها في أرضها وطنيّة يُحْكَى بها. والتّوطين: يُرادُ به: أن تكونَ هذه اللّغة لسان حال السّكّان الّذين تشملهم الرّقعة الجغرافيّة الّاي تقع في الامتداد الجغرافي للجزر اللّغويّة الّتي تتواجد فيها هذه اللّغات. صالح بلعيد، في المسألة اللّغويّة، ص: 178.

27-الخداوية زيدي، الجزائر تنوُّع لغوي وانسجام حضاري، التّعايش اللّغوي في الجزائر- بين العربيّة والأمازيغيّة في ظلّ التّعديل الدّستوري الجديد، ص: 32.

28-بن عيسى مهدية، التّعايش اللّغوي بين العربيّة والمازيغيّة في مؤلّفات الباحث صالح بلعيد، ص: 13،14.

29-المرجع نفسه، ص: 185.

30-اللّغة في العُرف اللّغوي يجب أن تقوم على أربعة عناصر أساسيّة وهذه العناصر هي الّتي تُكسبها صفة الرّسميّة والعلميّة والعالميّة، وهي:(المعايرة، الاستقلاليّة، التّاريخيّة، الحيويّة). يُنظر: صالح بلعيد، في المسألة اللّغويّة، ص: 193.

31- بن عيسى مهدية، التّعايش اللّغوي بين العربيّة والمازيغيّة في مؤلّفات الباحث صالح بلعيد، ص:14.